[93] قلت: أفيرى الامير أن يعفيني عن ذلك ؟ قال: لا بد من ذلك. ثم أمر بنطع (1)، فبسط، وبسياف، فاحضر. وقال: أحضروا الشيخ. فأتوا به، فإذا هو يحيى بن يعمر (2) [العدواني]، فاغتممت غما شديدا، وقلت في نفسي: وأي شئ يقول يحيى مما يوجب قتله. فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق ؟ قال يحيى: [الزعم كذب] (3) ولكني أقول إني فقيه من فقهاء أهل العراق. قال: فمن أي فقهك ؟ زعمك (4) الحسن والحسين من ذرية رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال: ما أنا زاعم لذلك بل أنا قائله بحق. قال: وبأي حق قلت ذلك ؟ قال: بكتاب ا عزوجل. فنظر إلي الحجاج، فقال: اسمع ما يقول فإن هذا مما لم يكن سمعته عنه أتعرف أنت في كتاب ا عزوجل دليلا بأن الحسن والحسين من ذرية محمد صلى ا عليه وآله ؟ فجعلت افكر في ذلك

_____

(1) بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس. (2) هكذا صححناه، وفي الاصل: معمر. العدواني الوشقي المضري البصري التابعي، قال الحموي في معجم الادباء: انه لقي عبد ا بن العباس وعبد ا بن عمر، وروى عنه قتادة السندوسي، ولد بالبصرة، ومنشأه خراسان، والعدواني نسبة إلى عدوان قيس بن غيلان، وكان عداده في بني ليث بن كنانة، أحد قراء البصرة، وعنه أخذ عبد ا بن اسحاق. وكان إمام القراء بالبصرة عالما بالقرآن فقيها لغويا، توفي 129 ه. (3) هكذا صححناه، وفي الاصل: الزعم الكذب. (4) وفي بحار الانوار 25 / 244: فمن أي فقهك زعمت أن الحسن والحسين...

_____